مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

إدراكات المعلِّمات للممارسات المبنية على الأدلة والبراهين المستخدَمة في التربية الجنسية مع الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد

إعداد

أ/ بسمه عبدالعزيز ادريس هوساوي

د/ ماهر تيسير الشرادقة

أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة

بجامعة ام القرى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرُّف على إدراكات المعلِّمات للممارسات المبنية على الأدلة المستخدَمة في التربية الجنسية مع الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد، من خلال معرفة الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين التي تستخدمها المعلمات لحل المشكلات الناتجة عن انعدام التربية الجنسية لدى الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وعرض مقترحاتهن لعلاج المشكلات الناتجة عن انعدام التربية الجنسية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي، وكانت اداة الدراسة المقابلة كاداة لجمع البيانات، والإجابة عن أسئلة الدراسة، وتمثَّلت العينة في 10 مشاركات من معلمات الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدينة مكة المكرمة، وتوصَّلَت النتائج إلى معرفة المعلمات المحدودة بالممارسات المبنية على الأدلة التي تستخدم في التربية الجنسية، والمعوقات التي تمنع من استخدام التربية الجنسية، والأثر الإيجابي من الدورات وورش العمل، والمصادر المعتمَدة التي تساعد في بناء المعلمات، وتمكِّنهن من استخدام الممارسات في تقديم التربية الجنسية للطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد. ابرز التوصيات بأهمية العمل على إقامة ورش العمل والدورات التدريبية عن الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين التي تلائم اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد لتعليم التربية الجنسية، وتوفير التقنيات التي تساعد في استخدام الممارسات في التربية الجنسية، وتحديد دليل للممارسات التي تلائم التربية الجنسية .

الكلمات المفتاحية : إدراكات، التربية الجنسية، الممارسات المبنية على الأدلة، اضطراب طيف التوحُّد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

Teachers knowledge of evidence Based Practice which is used in Sexual Education for Young Autism Students

Basmah Abdualaziz Hawsawi
Master Special Education

Dr. Maher Tayseer Al-Sharadaqah
Associate Professor of Special Education
Department Special Education
Umm Al-Qura University

Abstract:

The current study aimed to identify teachers knowledge of evidence based practice which is used in sexual education for young autistic students through knowing the common problems of sexual education in young autistic students which prevent teachers from using evidence based practice, and knowing the practice that the teachers use to solve the problems caused by the lack of sexual education in young autistic students, and to present their suggestions to solve the problems caused by the lack of sexual education in young autistic students, to achieve the goals of study objective method was used. The study tool was the interview as a data collection too. The sample of the study was 10 teachers dealing with autistic students in Makkah. The study found the teachers limited knowledge of evidence based practice which is used in sexual education, and the obstacles that prevent them from using sexual education, and the positive impact of accredited courses, workshops and resources which help teachers and give them the ability to use the practice to present sexual education to young autistic students. The most prominent recommendations are the importance of working on setting up workshops and training courses on evidence-based practices that are suitable for adolescents with autism spectrum disorder to teach sexual education, providing techniques that help in using practices in sex education, and defining a guide for practices that are suitable for sexual education

Key words: Knowledge, Sexual Education, Evidence based pracgices, Autism in young Students.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

المقدمة:

تحتل التربية مكانة بارزة عند الباحثين، فالتربية هي الطريقة المثلى التي تجعل الفرد يتمتَّع بكامل حقوقه، من خلال تمكينه بشكل جيد من الحصول عليها، بإكسابهم الأمور اللازمة لتسهيل حصولهم على تربية سليمة تُمكِّنهم من تمييز الأمور الصحيحة، فالمؤسَّسات التربوية من أهم الأماكن التي تُسهِم في بناء الأفراد وتنميتهم، من خلال بناء سلوكهم، وتُعرف بأنها: المكان الذي يقدِّم فيه الراشدون للطلبة كل ما يُعِينهم على التعامل مع الحياة والتكيُّف معها، وتُفسِّر عبارة أمير المؤمنين "تفقَّهوا قبل أن تُسوَّدوا" أهمية اكتساب المختصين المعرفة اللازمة؛ لتقديمها للطلبة، والمساهمة في توجيههم بتعليمهم ما يفتقرون إليه (الزهراني، 2017).

ومن الرؤى الداعمة رؤية المملكة العربية السعودية (2030) في تمكين ذوي الإعاقة بشكل يضمن اعتمادهم على أنفسهم من خلال تذليل السبل لتقديم تربية جنسية تضمن اعتمادهم على أنفسهم، وتساعد في انخراطهم في المجتمع، ومن هذا المبدأ يُعَدُّ موضوع التربية الجنسية من الموضوعات المهمة، التي يمتد أثرها مع مراحل العمر المختلفة، فغرائز الإنسان فطرة إلهية؛ إذ يصنَّف الجنس من أهم تلك الغرائز، ويندرج في الطاقات الداخلية التي تتطلَّب الإشباع بطرق صحيحة (الطراونة، 2018)، فاليافعون/يافعات في هذه المراحل تحدث لديهم تغيُّرات، وهي تُعبِّر عن اكتمال النضج، ولعل من المناسب إيضاح أن تلك المرحلة من أصعب المراحل؛ لما يصاحبها من اختلافات عاطفية وجسدية، فالأفراد ذوو اضطراب طيف التوحُّد يُعتبَر نموهم جسديًّا مماثلًا للأفراد العاديين، وهم بحاجة إلى فهم تلك التغيرات التي تحدث في مرحلة من حياتهم، من خلال الممارسات المناسبة التي تمكِّنهم من مواجهة التحديات؛ إذ تُعرَف تلك المرحلة بأنها نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة (دليل الآباء المراهقين المصابين باضطراب طيف التوحُّد). وتماشيا مع ما تم ذكره فإن ذوي اضطراب طيف التوحُّد لهم خصائص تميِّزهم، ولكونه اضطرابًا نمائيًّا ملازمًا لهم في حياتهم، فإنه من الراجح أن تواجههم مشكلات في حياتهم لا تُمكِّنهم من التعامل مع هذه التربية بشكل جيد، فعدم مقدرتهم على فهم التربية الجنسية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

الصحيحة، وتفسير زيادة الدوافع الجنسية التي تحتاج إلى إشباع بطرق مختلفة، وقد تختلف تلك الدوافع من فرد لآخر (الملي، 2014)، وتختلف باختلاف مدى تمكُّنهم من مهارات العناية الذاتية؛ إذ تعتبر هذه المهارات من الأُسس المهمة لتعليم التربية الجنسية الصحيحة، ولضعف إتقانهم لتلك المهارات فإن فرصتهم لاكتساب التربية الجنسية الصحيحة تكاد تكون معدومة، ومن الممكن أن يكون المجتمع سببًا في تقليل فرصة حصولهم على تربية جنسية ملائمة تُسهم في إشباع غرائزهم بطرق مناسبة . وتماشيًا مع ذلك يشير الباحثين إلى أنه من الضروري أن تدرك معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد اليافعين/يافعات التغيُّرات التي يمرون بها، والممارسات المناسبة لهم والمهارات التي يحتاجون إليها للوصول إلى تربية جنسية صحيحة، ولتتمكَّن من التعامل مع الطلبة بشكل صحيح.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تَبلورت مشكلة الدراسة من خلال العمل الميداني للباحثين من قلة وعي بعض المعلمات في استخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين التي تساعد الطلبة في اكتساب التربية الجنسية الصحيحة، وعدم قدرتهم على تعليم الطلبة مهارات تساعد في التربية الجنسية بسبب الحياء أو عدم الاهتمام، وتجاهُلهم للسلوكيات التي تظهر نتيجة انعدام التربية الجنسية، وبعد الجائحة كان تَفاقُم المشكلة واضحًا لدى الطلبة داخل المؤسَّسة التعليمية، فانقطاع التوجيه عنهم تسبَّب في ظهور سلوكيات غير مرغوبة تشير إلى انعدام التربية الجنسية، ونظرًا لأن الأسرة لا تُولِي هذ النوع من التربية اهتمامًا التمسَت الباحثة من خلال العمل الميداني أنه من الضروري حرص المعلِّمات وتوسُّعهن في هذا الجانب، وحصولهن على وَعْي كافٍ لتقديم المهارات اللازمة باستخدام الممارسات المتنوعة، كما واجهت الباحثة تدنِّيًا في مهارات العناية بالذات للطلبة اليافعين ذوي اضطراب طيف التوحُّد التي تُعَدُّ بمثابة الأساس الأول في التربية الجنسية، وعدم معرفتهم معنى الخصوصية؛ لذا باتت هذه القضية تشغل بالَ الباحثين، لذا كان هناك حاجة مُلِحَّة لمعلِّمات الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد؛ لمعرفة الممارسات المبنية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

على الأدلة والبراهين، وتقديم المساندة والدعم من خلال التدخلات التدريبية، بسبب عدم إتقان الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد لبعض المهارات الأساسية، منها: العناية بالذات، واتِّباع الأوامر، وحلِّ المشكلات، وعدم القدرة على فهم المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وضعف الانتباه التلقائي، وإن افتقار المعلِّمات للطرق الصحيحة التي تساعد في التعامل مع موضوع التربية الجنسية يؤدِّي إلى ازدياد حجم المشكلة وتوسُّعها، وزيادة نسبة الانتشار تُسهِم في تسليط الضوء بشكل أكبر، و في حدود علم الباحثين فإن هناك نُدرةً في الدراسات، وما زالت الحاجة قائمة للدراسة والتقصي؛ إذ باتت هذه المسألة محلَّ اهتمام بعض الباحثين المُوقِنين بأهمية التربية الجنسية خلال فترة نشأة الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحُّد؛ إذ يتم تعليمها وَفْق قدراتهم، وبأماكن مختلفة داخل المنزل، من خلال الأسرة، أو المؤسَّسات التعليمية، عن طريق الممارِسين؛ لكونهم أهم داعم للفرد وأسرته، وتكمن أهميتها بشكل كبير في مرحلة المراهقة، ويترتَّب على عدم اكتسابهم لها ظهور سلوكيات غير مقبولة اجتماعيًّا، ومُخِلَّة بالحياء، وتسلِّط الأبحاث الضوء على ارتفاع في نسبة السلوك الجنسي بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وتشكِّل تلك السلوكيات عقبةً وتحديًا للمختصِّين، وعائقًا عند عدم تهذيبها بطريقة مناسبة، وتشير الأدبيات إلى أن معظم اليافع/ين/ات من ذوي اضطراب طيف التوحُّد لديهم رغبة في تكوين علاقات حميمية، وينخرطون في سلوكيات جنسية، وتشكِّل تلك الظاهرة قلقًا لكل مَن يهتم بمصلحة اليافع/ين/ات في كيفية التعامل معها؛ لذا تم التركيز في تلك المرحلة على موضوع التربية الجنسية؛ لتفادي الوقوع في مشكلة. (فراج، 2020). ومن خلال ممارسة الباحثين في ميدان التربية الخاصة، حُددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: **ما إدراكات المعلِّمات للممارسات المبنية على الأدلة المستخدَمة في التربية الجنسية مع الطلبة اليافع/ين/يافعات ذوي اضطراب طيف التوحُّد؟**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

ويمكن الإجابة عن السؤال الرئيس من خلال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي الممارسات المبنية على الأدلة التي تستخدمها المعلمات لحل المشكلات الناتجة عن انعدام التربية الجنسية لدى الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- ما هي أهم مقترحات المعلمات لاستخدام للممارسات المبنية على الأدلة لتعليم التربية الجنسية؟

أهداف الدراسة:

معرفة الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين التي تستخدمها المعلمات لحل المشكلات الناتجة عن انعدام التربية الجنسية لدى الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحد، وعرض مقترحاتهن التي تساعد على استخدام الممارسات المبنية على الأدلة لتعليم التربية الجنسية.

أهمية الدراسة:

تتمثَّل أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين التي تساعد في التربية الجنسية الصحيحة، إلى جانب أنها إضافة علمية؛ نظرًا لندرة الدراسات العربية على حد علم الباحثين، كما تقدِّم هذه الدراسة دعمًا للمعلمات والمختصين، وتساعدهم في البحث عن الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين المستخدمة في التربية الجنسية الصحيحة والتي تتناسب مع الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد. كما ان الدراسة تُسْهِم في إلقاء الضوء على أهم القضايا في التربية الخاصة، وقد تساعد هذه الدراسة في معرفة إدراكات المعلمات عن الممارسات المبنية على الأدلة المستخدَمة في التربية الجنسية للطلبة اليافع/ين/ات من ذوي اضطراب طيف التوحُّد.

مصطلحات الدراسة:

اضطراب طيف التوحُّد :يُعرف الدليل التشخيصي DSM-5بأنه: اضطراب يظهر في مرحلة مبكرة من العمر، ويبرز في عدم القدرة على التفاعل مع الآخرين، وتكوين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

العلاقات، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وضَعْف في استيعاب الإيماءات أو استخدامها. (المومني ومهيدات، 2020). **ويُعرف إجرائيًّا:** بأنه اضطراب نمائي يظهر بدايةَ عمر الفرد، وينتج عنه تدنِّي قدرة الفرد على التفاعل والتواصل وظهور الحركات النمطية.

الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحد: هم مَن تم تشخيصهم وفق معايير DSM-5 باضطراب طيف التوحُّد، وتظهر عليهم علامات البلوغ بعد انقضاء مرحلة الطفولة المتأخرة، وتحدث لديهم تغيُّرات جسدية وانفعالية.

التربية الجنسية: تُعرف بأنها عملية يتم فيها تزويد الفرد بقواعد وإرشادات وخبرات صحيحة، وتعاملات سوية تجاه الشؤون الجنسية؛ ليتمكَّنوا من التعامل في المواقف المختلفة (عبد الحليم، 2020). **وتُعرف إجرائيًّا:** بأنها مجموعة من المعلومات والتدخلات والإجراءات التي تقدَّم مِن قِبَل الراشدين للأفراد ذوي الإعاقة بشكل منظَّم بما يتناسب مع قدراتهم من أجل اكتساب الحقائق الصحيحة، واستخدامها عند الحاجة.

الممارسات المبنية على الأدلة: هي مجموعة من الإستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها من خلال الأبحاث المكثَّفة عالية الجودة، وتؤدي إلى نتائج إيجابية (الحسين، 2020). وتُعرف إجرائيًّا بأنها طرق متعدِّدة ظهرت بعد عدة دراسات تم إجراؤها بناءً على معايير دقيقة، وتؤدي إلى نتائج صحيحة.

مُحدِّدات الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة إدراكات المعلمات للممارسات المبنية على الأدلة المستخدَمة في التربية الجنسية مع الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد. والحدود البشرية: اقتصرت على المعلِّمات المتخصِّصات في اضطراب طيف التوحُّد ممن سبق لهن العمل مع الطلبة اليافع/ين/ات من ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وكان لهن خبرة أكثر من ثلاث سنوات في مراكز الرعاية النهاريه. و الحدود المكانية: طُبِّقت هذه الدراسة على مراكز الرعاية النهارية في مدينة مكة المكرمة، والحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 1443هـ.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

الاطار النظري

المحور الأول: اضطراب طيف التوحُّد Autism Spectrum Disorder

يُعَدُّ اضطراب طيف التوحُّد من الاضطرابات النمائية، ويُعرف بأنه اضطراب نمائي يظهر منذ الولادة، ويتمثَّل في شكل قصور في التواصل مع الآخرين، وفي اللغة، والسلوك النمطي، والتمسك بالروتين (الخالدي، 2018)، ويُعرف أيضًا بأنه اضطراب في النمو العصبي للطفل، يؤثر بشكل كبير في اكتمال وظائف العقل في مجالات أساسية، وهي: التواصل، واللغة الاستقبالية أو التعبيرية، والمهارات الاجتماعية، والقدرة على التخيُّل، ويظهر خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، وينوِّه (شليحي، 2018) إلى عدم إطلاق هذا المسمى على كل مَن لديه سلوكيات تنتج عن تلف الدماغ، ويُعرف أيضًا وفق الدليل الإحصائي والتشخيصي Psychiatric American (Association V–DSM, 2013 (بأنه: اضطراب يسبِّب قصورًا واضحًا في كل من التواصل والتفاعل الاجتماعي.

وتشير معايير DSM–5 إلى أن ضَعف قدرتهم على التفاعل الاجتماعي يؤثر بشكل سلبي فيهم، بسبب ما يعانونه من صعوبة في فهم انفعالات ومشاعر الآخرين، وصعوبة في فهم لغة الجسد، بالإضافة إلى قصور في الاتصال البصري واللفظي وغير اللفظي، أن معظم الدراسات تنظر إلى هذا الاضطراب على أنه ينفرد بخصائص تمكِّن الأشخاص المحيطين بالفرد من معرفة مؤشرات هذا الاضطراب، مثل (قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وسلوك نمطي وتمسك بالروتين، تدني الادراك، وضعف اللعب التخيلي والادراك). ويشترك ذوو اضطراب طيف التوحُّد في سمات معينة تختلف في شدتها، ومن الممكن تشخيصه في بداية العمر، وهو يختلف من شخص لآخر، وتبرز تلك السِّمات على شكل ضعف في كلٍّ من: السلوك الاجتماعي واللغوي، والانتباه المحدود، وتدنِّي الرغبة في ممارسة الأنشطة، وتستمر طوال العمر. (الزهراني وغريب، 2021). U.S.Department of Heajth and H uman services,2017).)

وتعتبر التدخلات المستخدمة مع الطلبة اليافعين/ اليافعات ذوي اضطراب طيف التوحد هي الممارسات الفعالة المبنية على الأدلة والبراهين. وقد ظهر استخدام الممارسات في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

أول القرن الحادي والعشرين لتقوِّي الربط بين الجانب النظري والتطبيقي؛ للمساعدة في صَقْل مهارات ذوي اضطراب طيف التوحُّد، فخلفها تكمن الإستراتيجيات والأساليب (حسن وآخرون، 2019)، وهي عبارة عن مجموعة إستراتيجيات أثبتت فاعليتها بعد تكثيف الأبحاث عالية الجودة عليها، وتؤدي إلى ظهور نتائج مُرْضِية (الحسين، 2021). و تعتبر بمثابة الأداة المساعدة للمعلمات؛ حيث تُسهِم بشكل كبير في تقديم الدعم للطلبة، وهناك العديد من الممارسات العلاجية التي تساعد المعلم في إشباع حاجات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد (الصمادي والزريقات، 2020)، ويُعَدُّ تطبيق المعلمات لها أمرًا في غاية الأهمية؛ لكونها تسمح لذوي اضطراب طيف التوحُّد بالتعبير عما يرغبون به، وتساعدهم في التصرُّف في المواقف بشكل صحيح، والتعامل مع المشكلات المختلفة، لا سيما التي تنتج عن التربية الجنسية (مرسي، 2020)، وتتمثَّل الرؤية الداعمة لذلك فيما نصَّت عليه المعايير المهنية لمجلس الأطفال غير العاديين؛ أنه من المهم على مَن يتعامل مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد أن يستخدم الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين؛ لكونها طرقًا وأساليب يقوم بها ذوو الاختصاص، وتحقِّق نتائج إيجابية (الشمري وآخرون، 2021).

الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحُّد اليافع/ون/ات"المراهق/ون/ات"

مرحلة المراهقة والبلوغ يمر بها جميع الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وتختلف فيها احتياجاتهم من جميع الجوانب، حيث تم مؤخرًا الاهتمام بالبحث في مرحلة المراهقة لذوي اضطراب طيف التوحُّد، وقد تناولت معظم الدراسات مرحلة الطفولة، فالبعض من الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد لا يواجهون صعوبات في تلك المرحلة، وخلاف ذلك هناك مَن تواجهه مشاكل في أثناء دخولهم تلك المرحلة، لذلك بدأ الاهتمام بالبحث فيها، ويعود سبب البحث فيها أيضًا إلى ارتفاع أعدادهم (المالكي والزارع، 2021).

ويصفها (عاشور وبلال، 2021) بأنها مرحلة من عمر الفرد تأتي بعد انتهاء مرحلة الطفولة وبداية مرحلة البلوغ إلى كمال النضج، ترافقها تغيُّرات متعدِّدة فسيولوجية ونفسية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

وتتميَّز تلك المرحلة بحدوث تغيُّرات جسدية، وظهور سِمات جنسية ثانوية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وتبرز من عمر 14–10 سنوات، ومن المهم تقديم مهارات بناءً على إدراكهم، وأهم ما يحتاجون إليه تعلُّم النظافة الشخصية، خاصة للفتيات، وتحديدًا فترة الدورة الشهرية، فهي مرحلة تثير قلق كلِّ مَن يتعامل معهم في المنزل أو المدرسة، وبعض المعلمات ليس لديهن قناعة بأنه تحدث لديهم تغيُّرات كغيرهم من الأفراد العاديين (أبو حمور، 2021).

حاجات اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد:

تختلف احتياجات اليافع/ين/ات بمجرد دخولهم هذه المرحلة، وتتوسَّع كونها مرحلة حساسة تحتاج إلى دقة في التعامل؛ للتمكُّن من إشباع ما يحتاجون إليه. يذكر بارازق والطاهر (2014–2015) أهم الحاجات، وهي: حاجتهم إلى القبول والأمان: يرغب المراهقون بشكل كبير في تقبُّل مَن حولهم لهم، فهذا النوع من التقبُّل يُشعِرهم بالطمأنينة تجاه الآخرين، ويساعدهم في بناء ثقتهم بأنفسهم، ويجعل منهم أشخاصًا منتجين قادرين على الاعتماد على أنفسهم. الحاجة إلى القيم: غالبًا يحتاجون إلى ركائز أساسية في مرحلة سابقة ليستندوا إليها، ويتمكَّنوا من خلالها من معرفة الأمور الصحيحة والخاطئة، لا سيما حينما يتعرَّضون إلى تذبذب في المعاملة من قِبَل الراشدين، لذلك باتت حاجتهم إلى القيم من الحاجات الضرورية. الحاجة إلى الإشباع الجنسي: نظرًا للتغيُّرات التي تحصل يصبح لديهم رغبات جنسية من المهم تهذيبها عن طريق التربية الجنسية الملائمة؛ منعًا من الوقوع في مشاكل جنسية. ومن منطلق ذلك برزت مشكلات من جوانب عدة بسبب التغيُّرات الجسمية التي يمرُّون بها؛ من تغيُّر في حجم الجسم، وتغيُّر في الهرمونات، وغيرها من التغيُّرات التي يمرون بها، منهم مَن يتواءم مع تلك المرحلة، ومنهم من يرفض تلك التغيُّرات، فيُصاب بقلق. (ميدون وخلادي، 2018).

المحور الثاني: التربية الجنسية

شغل موضوع التربية الجنسية معظم المهتمين بتربية الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وهو موضوع في غاية الأهمية؛ لما يتضمَّنه من معانٍ واسعة تهتم بجوانب متعدِّدة، فهو

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

مصطلح واسع المعنى؛ يُكسِب، ويعالِج، ويوجِّه، وهو عبارة عن مجموعة أُسُس ومهارات يتم تقديمها بعناية وفق خطوات مدروسة بهدف تنمية المهارات والاتجاهات السليمة (فراج، 2020). ويعرِّفها (اليزيدي، 2020) بأنها مهارات وقيم يتم تقديمها للأفراد بهدف التعامل في المواقف المختلفة. ويُقصَد بها في هذه الدراسة تزويد الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد بالمعلومات والخبرات الصحيحة فيما يتعلق بموضوع التربية الجنسية؛ ليتمكَّنوا من استخدامها في المواقف المناسبة، وتتضمَّن تنمية النمو الجسدي والانفعالي والاجتماعي ضمن إطار محدَّد ومتعارَف عليه، بهدف حصولهم على الأُسُس الصحيحة والسوية، وترى الباحثة أن أهمية التربية الجنسية لذوي اضطراب طيف التوحُّد اليافع/ين/ات تتمثَّل في كونهم يمرون بمراحل عمرية مختلفة، فهم بحاجة إلى فهم كل مرحلة يمرون بها، وما الذي يحدث فيها، وكيف يمكنهم التعامل.

ويَكمُن الهدف من التربية الجنسية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد اليافع/ين/ات في المحافظة على كيانهم من التعدي بكافة أنواعه، من خلال تزويدهم بالمعلومات التي تساعِد في ذلك، ومعرفة أجزاء جسدهم ووظائفها، مع الحرص على إتقانهم للمهارات الاستقلالية بجميع أنواعها، وأهمها مهارات العناية بالذات (العسيري والحسيني، 2021)، وتعليمهم خصوصية جسدهم بمعرفة حدود الاقتراب منهم، ومساعدتهم في التعرُّف على كيفية التصرُّف في المواقف التي تواجههم؛ للمحافظة على ذاتهم.

ويجهل أصحاب هذا الاتجاه أن الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد بحاجة إلى إشباع الرغبات والميول الجنسية بطريقة صحيحة، فهم يَمرُّون بمرحلة بلوغ يحتاجون خلالها إلى التوجيه والإرشاد، فالحاجات تعني الرغبة في الحصول على شيء معين، مثل الحاجة إلى الأمان، والحاجة إلى استقرار المشاعر، والسيطرة عليها، وتختلف الحاجات باختلاف المرحلة العمرية (الرفاعي وأبو عطية، 2015)، وترى الباحثة أهميتها من كونها تربية تبني لديهم قيمًا وأُسُسًا صحيحة، وهي حقٌّ من حقوقهم تضمن لهم جودة حياة، وقد يؤثر غيابها في حصولهم على حياة سوية تمكِّنهم من الاندماج في المجتمع، فإتقانها يوفِّر الكثير من الوقت والجهد لكل من الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد، ومَن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

يُقدِّم تلك التربية من المعلِّمات، وإضافةً إلى ذلك يُعَدُّ تزويدهم بالمعلومات الصحيحة أكبر ضمان لعدم تأثُّرهم بالأقران داخل الصف، فخلفية المعلِّمات أو خبرتهن بالممارَسات التي تساعد في التربية الجنسية تُعَدُّ أهم مقوِّمات نجاح هذه التربية (أبو بكر ورحال، 2020). وتُقدَّم التربية الجنسية وفق خطوات من الأسهل إلى الأصعب، مع تحديد الأسلوب المناسب وفق التقاليد والشريعة الإسلامية، فمعرفة الخصائص الفسيولوجية من أهم المراحل في السنوات الأولى؛ لأنها تؤثِّر بشكل كبير في فترة المراهقة (عبيدات، 2018)، ومن ذلك المنطلَق تأتي أهمية استخدام المعلِّمات للممارَسات التي تسمح للطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد بالتعبير عما يرغبون به، والتعرُّف على كيفية التصرُّف في المواقف، بتوضيح وتفسير الأمور الصحيحة، والتعامل بشكل سَوِيٍّ مع المشكلات التي تنتج عن انعدام التربية الجنسية (مرسي، 2020)؛ لذا أصبحت الممارسات محطَّ أنظار بعض الباحثين لفاعليتها، وللوصول بالطلبة إلى تربية جنسية جيدة كان لا بد من تحديد إستراتيجيات تتناسب مع المهارات المراد تقديمها وفق خصائص الطلبة (الحسين، 2017).

الدراسات السابقة

اجرى (العسيري والحسيني، 2021) دراسة باستخدام المنهج المسحي، على عينة مكونة من 154 أمًّا، و 124أبًا، وكانت أبرز النتائج التي توصَّل إليها الباحثان أن تحديات التربية الجنسية جاءت وفق الترتيب الآتي: 1/ التحديات المتعلِّقة بالمجتمع. 2/ التحديات المتعلقة بالأسرة. 3/ التحديات المتعلقة باليافع/ين/ات من الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيِّر جنس اليافع/ين/ات، ونوع المستجيب/ة (أم أو أب)، والمستوى التعليمي، وعمر اليافع/ة.

كما واجرى (Danker at al, 2021) دراسة هدفت لمعرفة وتحديد وجهات نظر الآباء والمعلِّمين والطلاب، ومواقفهم، وخبراتهم المتعلِّقة بالتربية الجنسية للطلاب في سن المدرسة الثانوية ذوي الإعاقة الفكرية و/أو طيف التوحُّد، باستخدام المراجعات الأدبية، واتخذت الآباء والمعلمين والطلاب عينةً لها، ونتج عنها أن عددًا قليلًا فقط من الدراسات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

استشار الطلاب أنفسهم، بينما سعى معظمهم إلى وجهات نظر أولياء الأمور والمعلمين فقط، وكان للمعلمين وأولياء الأمور مواقف إيجابية بشكل عام تجاه التربية الجنسية للطلاب ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحُّد، ومع ذلك قد تمنعهم معتقدات المعلمين من تقديم التربية الجنسية على النحو المنشود، علاوةً على ذلك أبلغ الآباء عن انعدام الثقة في مناقشة الحياة الجنسية مع أطفالهم، ويمكن أن تدعم البرامج التعليمية المصمَّمة جيدًا والشاملة للإعاقة التي تعطي الأولوية للسلامة وتقرير المصير نتائج إيجابية.

و قام عبدالحليم (2020) دراسة على عينة قوامها 201 من الأطفال ضعاف السمع، وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي والوصفي التحليلي، وأدَّت النتائج إلى فاعلية برنامج التعلُّم المدمج في تنمية بعض مهارات التربية الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع، وقد استمرت فاعلية البرنامج مدة زمنية بعد الانتهاء من تطبيقه، وتم التوصل أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات التربية الجنسية والأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع.

ودراسة فرغلي وصقر (2020) المطبقة على عينة من الامهات الى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية إعادة البناء المعرفي في خدمة الفرد وتنمية وعي الأمهات ببعض مشكلات التربية الجنسية لبناتهن المراهقات المعاقات فكريًا القابلات للتعلُّم. وتتَّضح دلالة الفروق بين القياسَيْن القَبْلي والبَعْدي، وتوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية إعادة البناء المعرفي في خدمة الفرد وتنمية وعي الأمهات بمشكلات السلوك الجنسي، وما يتعلَّق به لدى بناتهن، وتوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية إعادة البناء المعرفي في خدمة الفرد وتنمية وعي الأمهات بمشكلات السلوكيات الجنسية لبناتهن نحو الآخرين، وتوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية إعادة البناء المعرفي في خدمة الفرد وتنمية وعي الأمهات بمشكلات سلوكيات الآخرين الجنسية تجاه بناتهن.

واجرى (Ismiarti et al, 2019) دراسة على عينة آباء المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، والمعلِّمين والمعالجين، حيث تم استخدام الحالة الواحدة كأداة لتلك الدراسة، وكان

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

المنهج المستخدم هو المنهج النوعي، وتمثَّلت نتائجها في أن الباحثين وجدوا أن أسهل تعليم جنسي هو التدريب على استخدام المرحاض، وعلى القدرة على الاستحمام والتنظيف بشكل مستقل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

برزت الفجوة البحثية التي تمثَّلت في تفرُّد الدراسة في الفترة الزمنية 2022، وكونه في منطقة مكة المكرمة، ولاحظ الباحثين أن هناك ندرة في الدراسات التي استخدمت المنهج النوعي لجمع المعلومات في موضوع التربية الجنسية لليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد في الدراسات العربية، وتميَّزت أيضًا بالبحث عن موضوع التربية الجنسية للطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد، أيضًا أن هناك قلة في البحوث التي تستخدم المقابلة كأداة لجمع النتائج لمعرفة إدراك المعلمات للممارَسات المستخدَمة في التربية الجنسية مع الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

استخدمت الدراسة الحالية المنهج النوعي؛ لأن هذا النوع من الأبحاث يساعد في التعرُّف على أفكار المشاركين حول القضية المدروسة بعد إجابتهم عن الأسئلة المُعدَّة مسبقًا، ويسمح بالتعامل مع المشاركين بشكل مباشر، والحصول على إجابات موسَّعة(القحطاني، 2020).

الدراسة التجريبية:

في الأبحاث النوعية تختلف طريقة تقييم الأداة عن الأبحاث الكمية، حيث تتم عن طريق تطبيق أداة الدراسة على مَن تتوافر بهم شروط اختيار العينة؛ بغرض النظر في جودة صياغة الأسئلة، واختبار مدى وضوحها، وطريقة ترتيبها، ومناسبة أسئلة المقابلة لأهداف البحث، والحرص على أن جميع الأسئلة تكون ذات نهايات مفتوحة؛ للقدرة على الوصول إلى معلومات كافية، وتَرْك حرية الإجابة للمشاركين، ولمعرفة الثغرات تم تدوين الملاحظات التي تُسهم في إخراج الأداة بشكل جيد، وإجراء ما يلزم من تعديلات تساعد في فاعليتها بالشكل المطلوب، حيث أُجْرِيَت أول مقابلة تجريبية في 4 فبراير 2022م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

للنظر بشكل أعمق، وتقييم أداة الدراسة، وإجراء التعديلات اللازمة، وتمت مع مشاركتَين تنطبق عليهما شروط الدراسة (العمل مع الطلبة اليافع/ين/ات من ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وكان لهمن خبرة أكثر من ثلاث سنوات)، وتم إرسال نموذج المشاركة قبل إجرائها، والاتفاق على وقت محدَّد للمقابلة، وتم مقابلة المشارِكة الأولى، وكانت مدة المقابلة 43 دقيقة، وتم تدوين بعض الملاحظات التي وقع فيها الباحثين، وتمثَّلت في مقاطعة المشاركة، وطُلب تكرار بعض الإجابات، وقامت المشاركة بالتوسع في بعض الإجابات، وأيضًا خروج المشاركة في الإجابة عن سياق الموضوع، مما اضطر الباحثين إلى تكرار الأسئلة عدة مرات، واخذ ما سبق في عين الاعتبار من خلال تدوينة بعد إعادة سماع المقابلة التي تم تسجيلها على جهاز الجوال، حيث أُجْرِيَت المقابلة الأخرى في 5 فبراير عن طريق الجوال بسبب ظروف المشاركة، وتم تسجيل المقابلات في التسجيلات الصوتية في جهاز الجوال ليتم سماعها وتفادي الأخطاء لاحقًا، كما لوحظ أن بعض الأسئلة بحاجة إلى ترتيب أكثر. في الوقت ذاته تم عرض أسئلة المقابلة على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الخاصة والبالغ عددهم ٦ محكمين ؛ لمراجعتها وتنقيحها، وتدوين ملاحظاتهم القيِّمة عليها، مع الحرص على مناسبتها لأهداف البحث، وتمت من خلال إرسال ملف وورد عن طريق البريد الإلكتروني مُرفق به عنوان الدراسة، والأهداف، والأسئلة، وخانة لتدوين بياناتهم، وتدوين الملاحظات والاقتراحات، وبعد الحصول على الملاحظات الجوهرية التي تمثَّلت في تعديل صياغة بعض الأسئلة، وحَذْف بعضها، وترتيبها وفق تسلسل معين (ترابط مع بعضها البعض)، بالإضافة إلى زيادة أسئلة، وبعد الانتهاء من جَمْع ردود ذوي الخبرة والاختصاص تم البدء بتنفيذ التعديلات اللازمة على أداة الدراسة، حيث انقسمت الأسئلة إلى محورَين: محور دور المعلم، ومحور دور المناهج، وتم التأكد من أن أداة البحث جاهزة بشكل جيد؛ لبَدْء استخدامها مع المشاركين الأساسيين، وبناءً على ذلك تم البدء بالتواصل مع المشاركات الأساسيات، وتزويدهن بالملف الخاص بالمشاركة في الدراسة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

المشاركون في الدراسة: يتم تسمية العينة في الأبحاث النوعية بالمشاركين؛ لما يقدِّمون من معلومات للباحث تُعَدُّ بمثابة داعم لبحثه، من خلال خبرتهم فيما يُدْلُون به من معلومات وحقائق لتحقيق أهداف البحث، ويكون اختيارهم بشكل قصدي وفق معايير تضمن تحقيق الغرض من هذه الدراسة ، وأُبرمت هذه الدراسة على مشاركات من مراكز الرعاية النهارية والمؤسَّسات التعليمية الخاصة، وانعقدت عن طريق التواصل مع إحدى معلمات الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وتم اختيارها بطريقة قصدية لما يتوافر لديه من خبرة كافية في التعامل مع الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وقبل بَدْء المقابلة تم التواصل معها، وتزويدها بالملف الخاص بالمشاركة، وتحديد موعد للمقابلة، وبعد الانتهاء من المقابلة الأولى قامت المعلمة بترشيح بعض الزميلات التي تنطبق عليهم شروط المشاركة، وهي ما تُسمَّى العينة المتنامية Snowballing، وتعني أن يقوم المشارك باقتراح مشارك يمكنه إجراء المقابلة، وتنطبق عليه الشروط (العبد الكريم، 2020).

وتم تحديد عدد المشاركات بناءً على تشبُّع البيانات، حيث إنه بعد الانتهاء من مقابلة المشاركة العاشرة تم الوصول إلى بيانات كافية، أي ما يُعرَف بالتشبُّع، وهو الوصول إلى معلومات كافية، واكتفى الباحثين بـ10 مقابلات ، حيث تمت جميع المقابلات بعد أخْذ موافقتهن على المشاركة في الدراسة بعد التزود بالرقم للتواصل معهم؛ لإطْلاعهم على الملف الخاص بالمشاركة، والذي يتضمَّن عنوان الدراسة والهدف منها، بالإضافة إلى معلومات عن المشاركين، ومعلومات للتواصل مع الباحثين عند الحاجة، والتعهُّد بسرية المعلومات التي يتم تقديمها من قِبَل المشاركات، مع التنويه على تسجيل المقابلة لغرض الدراسة، وتَرْك حرية الموافقة على ذلك قبل إجراء المقابلة. وعند التواصل مع المشاركات للوصول إلى أهداف الدراسة أُخِذ في الحُسبان إمكانية التواصل معهم لتحديد موعد مناسب لهم، ومراعاة التنوُّع والتدرُّج في سنوات الخبرة والطلبة الذين تعامَلوا معهم بين ذكور وإناث، وبناءً على ما سبق من التواصل حُدِّد المكان والزمان المناسبان للمشاركات، والحرص على مراعاة الظروف التي تطرأ عليهم، وتمت مع معلِّمات الطلبة اليافع/ين/ات ذوي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

اضطراب طيف التوحُّد في منطقة مكة المكرمة، وتم تسجيل المقابلات بعد موافقة المشاركات على ذلك بعد إطْلاعهم على الملف الخاص بالمشاركة في الدراسة، والغرض من ذلك الرجوع إليه عند الحاجة لتفريغ البيانات والتوسُّع في التحليل للوصول إلى نتائج جوهرية.

جدول يوضِّح المشاركين في الدراسة (١)

المؤهل	سنوات الخبرة	الطلبة
ماجستير عدد ٣	اكثر من ٥ سنوات	اناث \ ذكور
ماجستير عدد ٢	اكثر من ٣ سنوات	اناث
بكالوريوس ٤	اكثر من ٥ سنوات	ذكور \ اناث
بكالوريوس ١	اكثر من ٣ سنوات	اناث

أداة الدراسة: تعدَّدت أدوات البحث النوعي، ومنها المقابلة، حيث تُعَدُّ من أبرز الأدوات المستخدَمة في جمع البيانات في هذا المنهج (الحسن وآخرون، 2020)، وتتكون من مقابلة منتظمة/ غير منتظمة/ جماعية، في الأولى يتم طرح مجموعة من الأسئلة تم تجهيزها مسبقًا، حيثُ تُطرَح الأسئلة على جميع المشاركين بنفس النمط، وتكون ذات إجابات مفتوحة، ولا يتدخل الباحث في الإجابات بالتأكيد أو النفي، وتختلف عنها المقابلة غير المنظَّمة؛ كونها غير مقنَّنة، ويدير الباحث فيها الحوار؛ للوصول إلى المعلومات وفَهْم سلوك المشاركين، ويُعَدُّ النوع الأخير مختلفًا عن الأنواع السابقة، فهو يؤدَّى بشكل جماعي، ويقوم الباحث في هذا النوع بتدوين أجوبة المشاركين، وقد تكون هذه المقابلة منظَّمة أو غير منظَّمة (غباري وآخرون، 2015).

واتخذ الباحثين المقابلة شبه المنتظمة أداةً للدراسة، وتم استخدامها لتمكَّن الباحثين من خلالها من فَهْم المشاركات ووجهات نظرهن، ومعرفة ردود الأفعال، وتم إعدادها بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة العربية والأجنبية، وتحديد الإطار النظري، تم إجراء

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

المقابلات بعد الانتهاء من الأداة، وقد أُجْرَيت بشكل فردي، وكانت في أوقاتها متفاوتة، حيث بلغت مدة أطول مقابلةٍ ساعةً و55 دقيقة، وأقصر مقابلة 37 دقيقة، وفي بدايتها قدَّمَ الباحثين للمشاركات غرض الدراسة، والفائدة من المعلومات التي يتم تزويدها بها، والتنويه مرة أخرى على سرية المعلومات، والبيانات الأوَّلية الخاصة بالمشاركات، وأماكن عملهن حيث إنها تكون عبارة عن رموز، ولا يتم التصريح بأي من بياناتهن.

أخلاقيات البحث :

التزم الباحثين بمجموعة من البنود لتحقيق أخلاقيات البحث في أثناء تطبيق الأداة، من خلال تزويد المشاركات بأساسيات المشاركة، وتمت من خلال التواصل معهن، وتوضيح الغرض من الدراسة، والهدف الأساسي منها، وتزويدهن بشرحٍ وافٍ لما تم ذِكْره في ملف المشاركة، وتَرْك حرية تحديدهن للوقت والمكان المناسِبَيْن، وأن بإمكانهن الانسحاب من المقابلة في أي وقت، وأن ما يتم الإخبار به يكون سريًّا للغاية، وسيتم تزويدهن بالمعلومات فور الانتهاء من كتابتها، مع الحرص على الاحتفاظ بأسمائهن، وأماكن عملهن، وعدم الإفصاح عنها نهائيًّا، وقد أخذت الموافقة للبدء بإجراء المقابلة من قِبَل قسم التربية الخاصة،وتم تقديم الثناء والشكر للمشاركات في الدراسة فور قبولهن المشاركة، وبعد الانتهاء من المقابلة، ولم يتم إجبار المشاركات على الإجابة، ولكن تم استبدال سؤال بسؤال، وأيضًا تعديل الصياغة لإحدى المشاركات لتتمكَّن من الإجابة، وتَرْك حرية الإجابة لهن باختيار المصطلحات، واستخدام اللغة العامية التي تناسبهن، ومراعاة الطريقة المناسبة التي تختارها المشاركة لإجراء المقابلة، وعدم إجبارها على شيء محدَّد.

موثوقية الدراسة

في البحث الكمي يُسمَّى الصدق الداخلي، ويقابله في البحث النوعي المصداقية، وتساوي الموضوعية في الأبحاث الكمية التأكيدية التي تتمثَّل في البحث النوعي، واستخدم الباحثين لتحقيق الثقة المصداقية validation، حيث بعد الانتهاء من كتابة النصوص بإرسالها للمشاركات عبر البريد الإلكتروني والواتس آب؛ لمراجعتها، والتأكد من إجاباتهن، حيث قامت بعض المشاركات بإرسال ملاحظات توضِّح بعض المعلومات، ووَصْف إجراءات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

الدراسة، وتُعرف المصداقية بأنها الجمع بين فَهْم الباحث الذي ينتج عن معلومات المشاركين وإخراجه بشكل نهائي (الزهراني، 2020). وقد استغرق جمع البيانات فتره طويلة وكانت اول مقابلة في تاريخ 3/10واخر مقابله في تاريخ 4/19 وتلك الفترة عززت موثوقية البيانات وساعدت في تعديل بعض الأسئلة واضافة أسئلة جديدة ، وكان التفريغ في نفس الوقت وتمت مراجعة الترميزات . بالإضافة إلى استخدام التأكيدية من خلال وضع اقتباسات مباشرة في نتائج الدراسة أُخِذَت من إجابات المشاركات؛ للتأكُّد من مطابقة البيانات، ولتحقيق الاعتمادية Dependability التي تقابل الثبات في البحث النوعي، وهو ما يشير إلى إعطاء نتائج مماثلة عندما يتم تكرار الفحص (العبد الكريم، 2019)، ومن منطلق ذلك تم وَصْف إجراءات تنفيذ البحث وصفًا دقيقًا، واستخدام أجهزة التسجيل الصوتي لتسجيل المقابلات، وبعدها تم كتابتها بخط اليد، ثم نقلها على مستند وورد كل مقابلة على حدة، وأخيرًا جميعها في مجلد واحد، مع الحرص على عدم مشاركتها مع أي شخص سوى المشاركين.

تحليل البيانات

أساليب وإجراءات التحليل تعدَّدَت إجراءات تحليل المعلومات، ويُقصَد بها إيجاد المعاني التي تكمن خلف النصوص التي تم جمعها من معلومات المشاركين، والربط بينها بالوصول إلى معنى واحد مترابط، وتتميَّز بأنها تعتمد على الباحث في المقام الأول بإيصال أفكاره، والمعلومات التي توصل إليها، مع الحرص على البعد عن التحيُّز، فهي إجراءات تتم بشكل متسلسل تعتمد على البيانات التي جمعها الباحث، وقام بصياغتها (العبد الكريم، 2020). وهي عبارة عن ترتيب البيانات وقراءتها؛ للبَدْء بعنونتها، ووضع تفسيرات لها، ولا بد أن تسير خطوات التحليل بشكل مترابِط، ومراعاة الاعتبارات الأخلاقية في أثناء القيام بهذه الخطوة كريسويل وبوث (2019/ 2018)، واستخدم في هذه الدراسة طريقة تحليل الموضوعات ويقصد به وصف دقيق للبيانات التي تم الحصول عليها من اجل الوصول الى رموز تؤدي الى فئات رئيسية (Alnefaie&Bagadood,2021). وتم استخدام التحليل الموضوعي للبيانات من خلال البَدْء بتحليل المقابلة الأولى، وترميز

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

بياناتها بدلالات لفظية تعبِّر عنها بشكل مباشر من خلال المعلومات التي تم الحصول عليها من المشاركات بشكل مستقل عن طريق سطر بسطر Line by line coding ، واستُخدِم هذا النمط مع المقابلات الأخرى، بالإضافة إلى أن الباحثين قاما بالخطوات الآتية: إعادة سماع التسجيلات، وتدوين المعلومات التي تم تسجيلها في برنامج التسجيلات الصوتية على الورقة، وإعادة سماع كل مقابلة، والتأكُّد من معلومات المشاركات، وتكرار القراءة، والبَدْء بترميزها (تم ترميز بعض المواضيع بترميز مغلق وترميز مفتوح) واختيار العناوين المناسبة.

نتائج الدراسة:

ركَّز الباحثين على جوانب متعددة، لها أثر كبير في التربية الجنسية التي يتلقَّاها الطلبة اليافع/ين/ات ذوو اضطراب طيف التوحُّد، ومن أهمها إدراكات المعلمات للتعرُّف على المشكلات التي تُعيق من استخدام الممارسات الفعَّالة المبنية على الأدلة التي يتم استخدامها في التربية الجنسية، مع السلوكيات التي تنشأ نتيجة انعدام التربية الجنسية، وخلفيتهن المعرفية حول أهم الممارسات التي تم استخدامها، وأبرز مقومات نجاح تطبيق الممارسات في تعليم التربية الجنسية، والأثر الذي يترتب على انعدامها، وأبرز الاقتراحات التي تساعد في استخدام الممارسات في التربية الجنسية بشكل فعال، ولتفسير وجهات النظر بشكل أعمق تفرعت من أسئلة الدراسة عدة موضوعات رئيسة، ومحاور فرعية تم الحصول عليها من خلال جمع البيانات، عن طريق المشاركات في الدراسة، وكان أبرزها ما يلي:

الموضوع الذي يمثِّل السؤال الأول:

1/ الخلفية المعرفية للمعلمات (أبرز الممارسات– طرق التعامل – زيادة وعي الطلبة).

الموضوع الذي يمثل السؤال الثاني:

2/ الاقتراحات(توفر المصادر–استجابة المختصين–قلة الدورات–تطوير الذات–البحث عن المعلومات–سمات المعلم– مراعات حجم الطلبة بالنسبة للمعلم).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

1- الخلفية المعرفية للمعلمات حول التربية الجنسية والممارسات للطلبة اليافعين ذوي اضطراب طيف التوحُّد:

1-1 / طرق التعامل: تعتبر من الأمور المهمة التي تساعد في التربية الجنسية من ناحية التدريب وخبرة الإخصائية والخطة، وتقديم التوعية، التي عبرت عنها المشاركات في:

- التدريب: حيث ذكرت ر.غ: "أدرِّب الأسر وأدرِّب طلابي كيف يصنَّف السلوك الصح والسلوك الغلط عن طريق الصور، والحمد لله تعلم".
- الإحالة إلى المختصة: أجابت س.ح: "أتأكد أنها مشكلة، أبلغ الإخصائية وبعدها نتخذ الأسلوب الصح ونتعامل معاه، وأبعده عن أي مثير، ويشاركوا الأهل عشان نكسبه المهارة".
- التأكد من السلامة الصحية: وعبرت ل.ي: "مهم أتأكد من الناحية الصحية والتأهيل قبل البلوغ والنظافة ومن إدراك الدورة الشهرية".
- دور المعلمة في توعية الأسرة: وتقول ج.ل: "أكون واضحة مع الأهل في شرح أهمية الموضوع، وفي وصف المشكلة أعطي حلول، وفي الفصل أشغله، وأعلم الأم أيش يحتاج ولدها، وأيش الأسلوب المناسب، أتناقش معاها عن حاجته للتربية الجنسية".
- خطة تعديل السلوك: وتذكر ل.ي عند خلع الملابس في مرافق الدرسة "يلبس ملابسه دون مساعدة، يغطوه عشان ما حد يشوفه"،

١-٢ أبرز الممارسات: تنوعت الممارسات المستخدَمة في تعليم التربية الجنسية، ومن خلال خبرة المعلمات تم ذكر ما يأتي:

- القصة: س. ح "القصص الاجتماعية"، ر.غ "والقصة المبسطة"، ج.ل "وأستخدم القصص المصوَّرة، يكون فيها كلمات واضحة".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

- الفيديو: ج.ل "وأشغل فيديو"، هـ.ن: "والأفلام العلمية"، وأعربت أ.د ور.ش "أستخدم الفيديو"، وعبرت ص.ف "مقاطع الفيديو".
- الإطفاء: م.ش "أستخدم الإطفاء".
- التحذير: م.ش "التحذير".
- التعزيز: م.ش "أستخدم التعزيز، واستغل نقاط القوة والضعف"، هـ.ن "أستخدم التعزيز بكثرة".
- التوجيه: وتقول ل.ي: "التوجيه، وأشغله بالشي المحبَّب، والمنع عن السلوك اللي كان يسويه".
- تحليل المهام: س.ح: "وتسلسل الأحداث"، وتذكر م.ش: "تجزئة المهام، والتدرُّج من المحسوس إلى المجرد".
- التلقين: ل.ي: "أستخدم أسلوب التلقين بأنواعه".
- النمذجة: ل.ي: "والنمذجة، ونستخدم إستراتيجيات تطبق في المنزل والبيت".
- الصور: س.ح وأ.و: "الصور وبطايق بيكس"، ر.غ: "أستخدم بيكس".
- الخطة: ر.غ: "خطة علاجية وتعديل سلوك".
- التجاهل: هـ.ن: "التجاهل".
- النمذجة: وتضيف أ.و: "النمذجة بالفيديو، وأشتغل على الجانب المعرفي للي إدراكهم عالي، والنمذجة بالأقران والتقليد، وأستخدم الدمية".

3-1/ زيادة وعي الطلبة: يتم بناء وعي الطلبة من خلال تزويدهم بالمهارات التي يفتقرون إليها في موضوع التربية الجنسية، حيث ذكرت ش.م: "المفروض يعرف يدافع عن نفسه، ونُنمي إدراكه، ويعرف الصح من الغلط"، وتقول ل.ي: "يتعلم هذي المنطقة ما حد يمسكها، ولازم يدخل الحمام لحاله، ويتعلَّم الصح من الغلط، ومتى يسوِّي هذي الأشياء، وفين، ويقدر يدافع عن نفسه ويحميها، ولو صار شي يعرف يعبِّر ويميِّز أهم الأمور، هوا ولد أو بنت، ويعرف المناطق الخاصة".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

2/ اقتراحات المعلمات:

2-1/ توافر المصادر المعتمدة: أهم المصادر وجود منهج مناسب لمستوى الطالب، وقلة توافر المصادر المعتمدة، حيث ذكرت ص. ف: "يكون فيه منهج، وجدًّا ضروري يكون مناسب للتوحُّد لزيادة الوعي، وأقدر أتعامل مع المواقف اللي تواجهني"، أ.و "المفروض يُدرَج منهج أو تُدرَس أهداف، والأفضل من الطفولة تطوير المهارات واستخدام الحد الأدنى منها".

2-2/ قلة الدورات: وتقترح م.ش: "إقامة دورات للمعلمات والأهل لإدراك حجم المشكلة"، وتذكر ج.ل "تقديم توعية للأهل بمجرد بلوغ الطلبة، تقديم دورات وورش عمل عن التربية الجنسية"، ر.ش "يكون في كل مدرسة توعية من هذي الناحية، وإقامة دورات من أشخاص متخصصين، وتقديم نصائح للأهل وورش عمل"، أ.د "دورات التربية الجنسية ما حد يتكلم عنها، والتوعية المستمرة في هذا الجانب عشان يكون فيه طلاقة ومرونة في التعامل".

2-3/استجابة المختصين: م.ش: "مهم يكون فيه استجابة سريعة من قبل الإخصائية"، ج.ل: "وتفعيل دور الإخصائية الاجتماعية والنفسية للمعلمة والأسرة بشكل مكثف".

2-4/ البحث عن المعلومات: ص.ف: "وأجتهد وأثقف نفسي من خلال الدراسات والدورات"، وتذكر هـ.ن "الإلمام بالمعلومات للقدرة على الإجابة على الأسئلة، ومعرفة الدوافع وراء السلوك الصادر عن انعدام التربية الجنسية"، وتقول ل.ي: "يكون عندها خلفية بالإستراتيجيات اللي تتناسب مع الطلبة، ودراية بكل ما هو جديد، ومعرفة مراحل البلوغ، والتواصل مع الأسرة، والاطلاع على الدراسات بشكل كافي؛ لتتمكن من التعامل مع الطلبة بشكل صحيح".

2-5/ أساليب تطوير الذات: ل.ي: "توفير ممارسات مناسبة لمعالجة هذا الموضوع والمشاكل المتعلِّقة به"، ص.ف: "الواحد يطوِّر نفسه بالدورات، وضروري أكون مثقفة في هذي الناحية، وأقدر أتصرَّف في المواقف، ويكون عندي كمية معلومات بطرق التعامل".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

6-2/ سمات المعلم: وتذكر أ.و "الصبر والجرأة أهم مقومات المعلم، وتكون واثقة من الشي اللي تسويه"، هـ.ن "طولة البال والمرونة"، م.ش "وتطبيق الخطة العلاجية بشكل صحيح"، وتعبر ج.ل "يكون لديها صبر وطولة البال"، حيث أعربت س.ح "يكون عندها خبرة عملية واطِّلاع، وعندها صبر ودقة ملاحظة".

7-2/ مراعاة حجم الطلبة بالنسبة للمعلمة: وذكرت أ.و "ضروري تتلاءم البنية الجسدية بين الطالب والمعلمة، ويتعامل المعلم مع الولد، والمعلمة مع البنت"، وتقول م.ش: "مراعاة حجم المعلمة بالنسبة للطالب".

مناقشة النتائج:

يعتبر معرفة المعلمات للممارسات الفعَّالة التي يتم استخدامها مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في التربية الجنسية أمرًا في غاية الأهمية، فهي تؤثر بشكل كبير عليهم، وبناءً على ذلك أجريت هذه الدراسة النوعية لمعرفة إدراكات المعلمات عن الممارسات المبنية على الأدلة المستخدَمة في التربية الجنسية مع الطلبة اليافع/ين/ات ذوات اضطراب طيف التوحُّد، ورَبْط نتائجها بالأدبيات السابقة، وتمثَّل التساؤل الرئيس للدراسة في: ما إدراكات المعلِّمات للممارسات المبنية على الأدلة والبراهين المستخدَمة في التربية الجنسية مع الطلبة اليافع/ين/يافعات ذوي اضطراب طيف التوحُّد؟

مناقشة نتائج السؤال الاول: ما هي أهم الممارسات المبنية على الأدلة التي تستخدمها المعلمات لحل المشكلات الناتجة عن انعدام التربية الجنسية لدى الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد؟

من خلال تحليل البيانات اتَّضح لنا موضوع رئيس ومهم، ومن الممكن أن يؤثر في معرفة إدراكات المعلمات للممارسات المبنية على الأدلة والبراهين في التربية الجنسية المستخدَمة مع الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وهو الخلفية المعرفية للمعلمات، حيث برزت مجموعة من الممارسات التي استخدمتها المعلمات، ومنها: القصة، وذكرت س. ح "أنا دائمًا أحب أستخدم معاهم القصص الاجتماعية"، ر.غ: "متعودة مع طالباتي أستخدم القصة المبسَّطة"، ج.ل "لأن طالباتي يتكلَّموا أفضل أستخدم القصص المصوَّرة،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

يكون فيها كلمات واضحة"، كما ذكرت بعض المعلمات مجموعة من الممارسات المستخدَمة في الحصة الدراسية، ومنها: التعزيز، التوجيه، تحليل المهام، التلقين، النمذجة، الصور، أستخدم المجسمات، والخطة والتجاهل، والفيديو، والإطفاء، والتحذير.

ويتبيَّن لنا من خلال البيانات التي تم الوصول إليها أن هناك ممارسات محدَّدة تم استخدامها من قِبَل المعلمات خلال سنوات خبرتهن، وكانت مؤثرة بشكل إيجابي على تعليم الطلبة، ونتيجة لذلك تم استخدامها بشكل متكرِّر، ومن المعلوم أن بعض الممارسات مثل التعزيز والقصص الاجتماعية والقصص المصوَّرة والنمذجة لها الأثر الكبير في تحقيق الأهداف التعليمية، إضافة إلى أنها تُسهم في بناء سلوكيات مرغوبة، وتساعد المعلمة في ضبط الطلبة، ومعرفة كافة الممارسات التي تدعم اكتساب الطلبة للمهارات الجديدة، وهذا ما يتَّفق مع دراسة (Harrs,2017)؛ كونها أثبتت فاعلية استخدام القصص الاجتماعية والتكنولوجيا والنمذجة، وهي من الأساليب المستخدَمة في تعليم التربية الجنسية.

ومن الرؤى الداعمة لذلك وجود مهارات يتطلَّب تعليمها اختيار ممارسات مناسبة؛ لزيادة وعي الطلبة في التربية الجنسية، والتي تلخَّصت من خلال بيانات المشاركات في: الدفاع عن النفس، وتنمية الإدراك من خلال معرفة الأمور الصحيحة والخاطئة، وتعلُّم الخصوصية، حيث ذكرت س.ح "لازم أوعِّي الطالب في هذي المرحلة، أشرح كونه ولد أو بنت، ثم مرحلة البلوغ والتغيرات اللي تصير، ويفهم إنه عنده خصوصية"، وتقول ج.ل: "يتعلَّم كيف يحمي نفسه، ويدرك الأمور العيب، ويدافع عن نفسه، ما حد يتعدى عليه"، وعبَّرت هـ.ن "مهم جدًّا أعرف أضع أهداف تعليمية لزيادة الوعي بالتربية الجنسية للطلبة"، من المهم التنوُّع في استخدام الممارسات بناءً على المهارات المراد تعليمها، والتي قد تساعد في بناء الأُسُس السليمة لدى الطلبة اليافع/ين/ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد، فدفاعهم عن أنفسهم يضمن لهم حياة كريمة، إضافةً إلى أثر تمييزهم الأمور الجيدة التي تساعدهم في الانخراط في المجتمع، والتي قد تمكِّنهم من حلِّ المشكلات، حيث تُسهم في تفاعلهم مع الأقران، وتضمن لهم حماية أنفسهم. وهذا ما يتفق مع دراسة (Solomon et

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

al, 2020 في كونها تناولت أهمية المهارات التي يحتاجها الطلبة، والتي تمثَّلت في: تعلُّم حل المشكلات، والعناية بالذات، ومعرفة الخصوصية، والتعبير عن الأمور التي يتعرَّضون لها، وكانت أبرز الممارسات لعب الأدوار واستخدام الدمى والفيديو.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما أهم مقترحات المعلمات لاستخدام للممارسات المبنية على الأدلة لتعليم التربية الجنسية؟

نتيجة لجمع البيانات وتحليلها تبيَّن لنا موضوع رئيس، من الممكن أن يؤثر في إدراكات المعلمات للممارسات المبنية على الأدلة والبراهين في التربية الجنسية المستخدمة مع الطلبة اليافع/ين/ات، وهو أهم المقترحات التي أدلت بها المشاركات، وتمثَّلت فيما يتعلق بقلة توافر المصادر المعتمدة، حيث ذكرت ص. ف: "المفروض يكون فيه منهج، وجدًّا ضروري يكون مناسب للتوحُّد؛ لزيادة الوعي، وأقدر أتعامل مع المواقف اللي تواجهني"، وأعربت ج.ل: "وتفعيل دور الإخصائية الاجتماعية والنفسية للمعلمة والأسرة بشكل مكثَّف"، ومنها أيضًا قلة الدورات التدريبية، إضافة إلى أهمية تطوير الذات، من خلال البحث عن المعلومات، وذكرت في ذلك ص.ف: "أجتهد وأثقف نفسي من خلال الدراسات والدورات"، ومن الاقتراحات، والتي تعبر أن تكون المعلمة مُلِمَّة بمفهوم التربية الجنسية، وتطوِّر ذاتها من خلال الاطِّلاع على المصادر المتنوعة، ومعرفة المعلمات للخصائص النفسية والنمائية والجسدية، والقدرة على توظيف الممارسات الفعَّالة لإيصال المعلومة بشكل مبسَّط من أهم الأمور المتعلقة بتعليم التربية الجنسية، وكذلك لا بد من البحث والمشورة عن مصادر المعلومات المختلفة، وأهمية استخدام أساليب التدخل المتنوعة، ومن المهم العمل على تحديد الممارسات الفعَّالة المبنية على الأدلة والبراهين التي تلائم التربية الجنسية في المصادر المعتمدة؛ ليسهل على المعلِّمات استخدامها، والعمل على تخصيص منهج ملائم لذوي اضطراب طيف التوحُّد.

إن انعدام المصادر يُعيق بناء مهارات المعلمات، وبناء المعرفة، والاستزادة بالمعلومات، والتوسع والبحث، والاطِّلاع على الأمور الحديثة، كل ذلك يضيف للمعلمات ويوسِّع مداركهن في اكتساب المعرفة، ومن الممكن أن يجعل من المعلمات ممارِسات ناجحات،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

فالمعلمة الناجحة هي مَن تقوم ببناء ذاتها، وتسعى للبحث عما يطوِّر عملها للقيام بمهامها على أكمل وجه وبشكل صحيح، ويعود ارتباط مستوى معرفتهم بالممارسات المبنية على الأدلة والبراهين التي تُساعد في تقديم تربية جنسية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد بشكل مناسب، بالتطبيق الجيد لها من خلال التدريب المكثَّف، حيث اتَّضَح مما سبق أن استخدام المعلمات للممارسات في التربية الجنسية مع الطلبة اليافعين ذوي اضطراب طيف التوحُّد يقتصر على ممارسات محدودة، وتستخدم بناءً على خبرتهن، دون الرجوع إلى دليل أو مصدر لتطبيق خطوات الممارسة بشكل متسلسل، وعدم قدرة البعض على الاستخدام الصحيح لها؛ لذا من المهم تحديد منهج مترابط ذي مستويات مختلفة، وتحدَّد به الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين التي تتناسب مع المهارات التي تناسب الطلبة اليافع/ين،ات ذوي اضطراب طيف التوحُّد. ويتفق ذلك مع دراسة Carae et al, (2019) التي تؤكد أن نجاح استخدام الممارسات يكون بتحديد ومهارات مناسبة للتربية الجنسية، ليتم استخدامها بشكل صحيح، إضافة إلى أهمية وجود منهج للتربية الجنسية يُعَدُّ كمرجع ، حيث اتفقت مع ذلك دراسة (حمدان، 2018)؛ حيث إن نجاح عملية التعليم والبرامج التدريبية يحتاج إلى تدريب المعلم.

ومما يساعد المعلمات على تعليم التربية الجنسية، واستخدام الممارسات مقوماتهن وكفاءتهن، حيث ذكرت أ.و "الصبر والجرأة أهم مقومات المعلم، وتكون واثقة من الشي اللي تسويه"، وأضافت س . ح: "يكون عندها خبرة عملية واطِّلاع، وعندها صبر ودقة ملاحظة، ومن المهم مراعاة البنية الجسدية للطلبة نسبةً للمعلمة".

إن عدم توفير المصادر المعتمدة وإقامة الدورات يُعزى إلى إغفال الجهات ذات العلاقة لأهمية إقامة الدورات التدريبية واستطاب الكوادر المتخصِّصة التي تساعد في صقل المعلمات من خلال تقديم الدورات التدريبية وورش العمل، والمصادر التي تساعد في وضع أهداف للتربية الجنسية، وتساعد في بناء مستوى المعرفة لدى المعلمات، إن سمات المعلم، وما يتحلَّى به من دقة الملاحظة والصبر والخبرة الكافية التي تولِّد الثقة؛ من الأمور الضرورية التي تُسهِم بشكل كبير في استخدام الممارسات، وهذا ما اتفق مع دراسة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

(الراجحي وتركستاني، 2021) من ضرورة إعداد المعلم، وتنمية مهاراته وقدرته بشكل كافٍ للتعامل بكل ثقة في أثناء استخدام الممارسات، ومعرفة كيفية اختيارها بما يتناسب مع المهارة.

وفي ضوء النتائج التي توصَّلَت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحثين ب الاتي:

تصميم برامج تدريبية للمعلمات تناسب ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مجال التربية الجنسية اليافع/ين/ات، تفعيل دور الجانب الإعلامي في زيادة مستوى الوعي للمعلمات وأولياء الأمور والمجتمع بأهمية التربية الجنسية، وتشجيع الأسر على المشاركة في برامج التربية الجنسية، واستخدام الممارسات المبنية على الأدلة، وتنظيم الدورات التدريبية، وورش العمل للمعلمات؛ للتمكُّن من استخدام التقنيات التي تدعم الممارسات المبنية على الأدلة، وتكثيف ورش العمل للمعلمات للتدريب على استخدام الممارسات الفعَّالة، ومتابعة تمكُّنهن منها؛ للتأكد من إمكانية استخدامها مع الطلبة، وعقد جلسات حوارية مع ذوي الاختصاص والمعلمات لتبادل الخبرات وزيادة الوعي من هذا الجانب، وتخصيص مناهج تتضمَّن أهم المهارات والأُسُس التي يتم تقديمها للطلبة، وتُسهم في اكتساب التربية الجنسية الصحيحة، وتمكين المعلمات من الرجوع إليها لتحديد حاجة كل فرد حسب ما يفتقر إليه، وعقد دورات للأُسَر بأهمية التعاون مع المعلمات من أجل مصلحة الطلبة في المقام الأول، وتحديد أبرز الممارسات التي تتناسب مع تعليم التربية الجنسية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد اليافع/ين/ات، والعمل على توعية المجتمع بشكل دوري على أهمية التربية الجنسية للعمل بشكل مترابط، ولفت نظر المختصين لإعداد البرامج المتخصصة بهذا الجانب وفق مستويات متنوعة تناسب اليافع/ين/ات من ذوي اضطراب طيف التوحُّد، والعمل على إشباع حاجات الطلبة اليافع/ين/ات من ذوي اضطراب طيف التوحُّد، من خلال توفير برامج التربية الجنسية السوية.

المراجع

- أبو بكر، خولة، رحال، أحلام (2020)، مواقف المعلمين في التربية الجنسية.. نظرة بين ثقافية. [دراسة منشورة، أكاديمية القاسمي]، 23(*1*) 41-1.
- أبو حمور، عامر (2021)، *المشكلات الجنسية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحُّد*. الملتقى العلمي الأول لقسم التربية الخاصة، جامعة جدارا. https://www.youtube.com/watch?v=acbVqFDzXIQ
- أبو شعيرة، خالد، أبو شندي، يوسف، غباري، ثائر (2015)، *البحث النوعي في التربية وعلم النفس*. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- أبو عطية، سهام درويش، الرفاعي، كريمة صالح حسن (2015). *أثر برنامج تدريبي قائم على التعلُّم الاجتماعي في تعديل اتجاهات مقدِّمي الرعاية لذوي الإعاقة العقلية نحو التربية الجنسية*. [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الهاشمية]، 163-1. دار المنظومة.
- بلال، لينة، عاشور، عائشة (2021)، *دور التربية الجنسية في اختيار إستراتيجيات مواجهة الضغوط عند المراهقين.. دراسة لتسع حالات بثانوية فلوح الجيلالي- مستغانم*. [دراسة منشورة، جامعة عبد الحميد]، مجلة العلوم الاجتماعية، 1(*7*)، 37-52. https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.3/2021/31
- بوتت، أماندا، (2018). *اضطرابات طيف التوحُّد.. الأُسُس، والخصائص، والإستراتيجيات الفاعلة* (الحياري، غالب محمد، ترجمة: غالب الحياري)، دار الفكر (2011).
- الحسن، سمية عطية، الخاتم، منال حمد، العدساني، عبد الله محمد (2021)، *التواصل اللفظي الفعَّال في الصفوف الافتراضية المتزامنة في جامعة الملك فيصل في (ظل جائحة كورونا)*، [دراسة منشورة، جامعة الملك فيصل]، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

- الحسين، عبد الكريم بن حسن (2021)، *إدراك المعلمين وفاعلية الممارسات التعليمية والسلوكية المبنية على الأدلة عند تعليم الطلبة ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتُّت الانتباه*. [دراسة منشورة، جامعة السلطان قابوس]، 15*(1)*، 98- 119، دار المنظومة.
- حمدان، محمد أكرم (2018)، *الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحُّد في برامج أثناء الخدمة وعلاقتها ببعض المتغيرات*. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل (37).
- الحويطي، سمر حسن، السحيمي، بشاير، الشمري، ابتسام غضبان (2021)، الممارسات المبنية على الأدلة المستخدمة لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية مراجعة منهجية. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. 10*(35)*,112-147.
- الخطيب، جمال محمد (2017)، *تحليل السلوك التطبيقي*. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- خلادي، يمنية، ميدون، مباركة (2018). *بعض المشكلات السائدة لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحُّد.. دراسة استكشافية بمراكز مدينة ورقلة* [دراسة منشورة، جامعة ورقلة]، مجلة العلوم النفسية والتربوية. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/105/4/3/60789.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030(2016)، في وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030. https://www.vision2030.gov.sa/ar/
- الزارع، نايف بن عابد، اليافعي، منال محمد (2020). *مدى تطبيق معلمي ومعلمات التوحُّد للممارسات المبنية على الأدلة والبراهين في برامج التوحُّد بمحافظة جدة*. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 70(70)850-905. Doi: 10.21608/edusohag.2020.67483.
- الزارع، نايف عابد، المالكي، عبد العزيز موسى (2021). *المشكلات السلوكية الجنسية المرتبطة بمرحلة البلوغ لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد بمنطقة*

مكة المكرمة من وجهة نظر معلِّميهم. [رسالة ماجستير منشورة]، مجلة التربية الخاصة والتأهيل.

- الزارع، نايف، عبيدات، يحيى فوزي (2016). *الطلاب ذوو اضطراب طيف التوحُّد ممارسات التدريس الفعَّالة*، دار الفكر.
- الزريقات، إبراهيم عبد الله، الصمادي، أريج إبراهيم (2020)، *درجة معرفة معلِّمي اضطراب طيف التوحُّد بالممارسات المستندة إلى الأدلة بالأردن*. [دراسة منشورة، جامعة فلسطين] 9(4)58-78. شمعة.
- الزهراني، فايز بن سعيد (2017). *تعليم البيان*. 814543(363)، 35-32. دار المنظومة.
- الزهراني، محمد بن عبد الله بن عطية (2020). *معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية*. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8 (3)، 622-605.
- الزهراني، نادية، غريب، ريم (2021). *الخدمات الانتقالية المقدَّمة لذوي اضطراب طيف التوحُّد من وجهة نظر الأسر والمعلمين* [.دراسة منشورة، جامعة جدة]، مجلة التربية الخاصة والتأهيل.
- السعيد، رضا مسعود (2020). *دليل الباحث التربوي لخطوات إجراء البحوث الكيفية وتحليل بياناتها في زمن جائحة كورونا*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (124)، 23-40.
- شليحي، رابح (2018). *نحو تكوين مفهوم واسع متكامل حول جدلية الانتقال إلى مرحلة حياة المراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحُّد*. مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي، 2-27.
- شمس، علي عبد المنعم علي، شوكت، شيماء محمد عبد الحميد، عبد الرزاق، أحمد محمد (2021). غرف التكامل الحسي بمراكز الرعاية للأطفال ذوي

اضطراب طيف التوحُّد [دراسة منشورة.. الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية]، 1(2)125-135. دار المنظومة.

- الشهري، زانة عبد الرحمن (2020). *صنع القرار الإستراتيجي في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.. دراسة استشرافية*. [أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض].
- الصغير، رحيمة، صبطي، عبيدة (2021). *واقع التربية الجنسية في المجتمع الجزائري – مقاربة سوسيوأنثربولوجية*. 3(3)89-110 . المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية.
- الطاهر، فضيلة، بارزاق، خديجة (2014/2015). *السلوك الجنسي المنحرف وتأثيره على القيم الاجتماعية لدى المراهقين*. [رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإفريقية أحمد دراية].
- الطراونة، ردينة (2018). *الفروق في اتجاهات المعلمات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة- شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، 26(6),676-655. دار المنظومة.
- عبد الحليم، الشيماء فتحي أحمد (2020). *فاعلية برنامج قائم على التعلُّم المدمج لتنمية بعض مهارات التربية الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع وأثره على الأمن النفسي* [دراسة منشورة، جامعة المنصورة]12(41)93-170. دار المنظومة.
- العبد الكريم، راشد بن حسين (2020). *البحث النوعي في التربية* (ط3)، مكتبة الرشد.
- عبيدات، هبة رافع محمد (2018). *نموذج مقترح لمفاهيم التربية الجنسية لكتب العلوم في المراحل الأساسية في الأردن*. [دراسة منشورة، جامعة اليرموك]،45(4) 59-75. العلوم التربوية.

- العسيري، سحر أحمد، الحسيني، عبد الناصر (2021). *تحديات التربية الجنسية لليافع/ين/ات من الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر الأمهات والآباء*. [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى].
- علي، زينب علي محمد، (2019). *متطلَّبات دمج التربية الجنسية بمؤسَّسات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات:رؤية مستقبلية، مجلة الطفولة والتربية،11(37)311-369.* مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/974790 .
- الغزالي، سعيد (2018). *فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لذوي اضطراب التوحُّد*. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(2)407-427 . قاعدة بيانات شمعة.
- فراج، رجاء (2020). *برنامج تدريبي مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الجنسية لأطفال متلازمة داون*. جامعة الفيوم، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية.
- فرغلي، مايسة، صقر، مروة (2020). *فاعلية إستراتيجية إعادة البناء المعرفي في خدمة الفرد في تنمية وعي الأمهات بمشكلات التربية الجنسية لبناتهن المعاقات عقليًّا القابلات للتعلم*. [رسالة منشورة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية]، 63 (3) 81-15، دار المنظومة.
- كريسويل، جون وبوث، شيريل (2019). *تصميم البحث النوعي* (أحمد الثوابية، مترجم)، دار الفكر (العمل الأصلي نُشر في 1994م).
- مرسي، صفاء محمد أحمد (2020)، التحرش الجنسي بالفتيات المعاقين ذهنيًّا، [رسالة منشورة، جامعة أسيوط]، 11(1)، 122-107، دار المنظومة.
- مسعودة، حمادو، بشير، جلطي، (2018) . *مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترَح في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحُّد*.. دراسة تجريبية على

عينة من أطفال التوحُّد بمدينة تقرت، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (35),1035-1044.
https://search.emarefa.net/detail/BIM-922938

- المللي، سهاد (2014). *سمات السلوك الجنسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى المراهقين ذوي اضطراب التوحُّد*. [دراسة منشورة]، 1 – 57 2(5).
- المومني، إسلام شكري، مهيدات، محمد علي (2020). *درجة امتلاك المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحُّد للمهارات الوظيفية من وجهة نظر الأمهات*. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك]، 1-110. دار المنظومة.
- وزارة التعليم (2020). *دليل المعلم الشامل لبرامج التوحُّد*. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- اليزيدي، نذيرة (2020). *واقع التربية الجنسية عند الطالب الجامعي بالجامعة الجزائرية* [دراسة منشورة، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي]، 480-497(7)2دار المنظومة.
- Alnefaie, A. M., & Bagadood, N. H. (2021). *Distance Learning for Students with Intellectual Disability during the Emerging Coronavirus Pandemic*: Opportunities and Challenges from Parents' Perspectives. IJCSNS, 21(12), 85.
- Cara. E, Pugliese, Allison B Ratto, Yael Granader, Katerina M, Dudley, Amanda Bowen& Cynthia, Baker. (2019-2020). *Feasibility and preliminary efficacy of a parent-mediated sexual education curriculu for youth with autism spectrum disorders*. 24(1) 64-79. DOL: 10.1177/1319842978.
- Faja, Susan, Solomon, Pantalone, David w. (2020). *Autism and Adult sex Education: A*

Literature Review using the Information-Motivation-Behavioral Skills Framework. 2019 September ; 37(3): 339–351. doi:10.1007/s11195-019-09591-6.

- Harris, Magan. (2017). Strategies for Delivering Sexual Health Education to Adolescents with Autism Spectrum Disorders: An Integrative Review of the Literature. https://via.library.depaul.edu/nursing-colloquium/2017/Fall_2017/6
- Ismiarti, Ria Dwi, Rohmad, Zaini, Yusuf, Munawir. (2019). *Sex Education. For Autistic Adolescents*. [University Sebelas Maret, Indonesia]. Volume 3 Number 1 January. http://journal2.um.ac.id/index.php/icsar/article/view/4015/3842
- Kellaher, Denise. (2015). *Sexual Behavior and Autism Spectrum Disorders*: an Update and Discussion. Current Psychiatry Reports, 10.1007/s11920-015-0562-4.
- Rudy, Lisa jo. (2020, April 15). *Sex Education for Teens With Autism*. Verywell health. https://www.verywellhealth.com/autism-sex-education-260490 .
- Strnadová, Iva, Joanne Danker & Carter, Allison. (2022) *Scoping review on sex education for high school-aged students with intellectual disability and/or on the*

autism spectrum: parents', teachers' and students' perspectives, attitudes and experiences, Sex Education, 22:3, 361-378, DOI: 10.1080/14681811.2021.1941842 .

- U.S. Department of Health and Human Services. (2017). *Report to Congress: Young Adults and Transitioning Youth with Autism Spectrum Disorder.Retrieved from* https://www.hhs.gov/sites/default/files/2017AutismReport.pdf .